

واشنطن: الكيانات المنفصلة حتى للأكراد

■ **عامر نجيم الياس***

لا تحبّد واشنطن أي وحدة في هذه البلاد حتى من القوميات غير العربية، فالمشروع هو التقسيم على أسس طائفية ومذهبية، وصولاً إلى القومية غير الجامعة على المستوى الوطني، التي لا تستثنى منها تلك الكردية التي تقدمت على انقاض المشروع العربي منذ تسعينات القرن الماضي والغزو العراقي للكويت الذي دقّ المسمار الأول والأخير في نعش هذه الأمة، وأنّخ لنهاية الدول الوطنية بشكلها الذي عرفته منذ سبعينات القرن الماضي. الأكراد يتقدّمون في سورية. وصلوا إلى تل أبيض ودخلوا إليها محققين «إنجازاً تاريخياً، في مواجهة «هزيمة مذلة» عبر تقدّم مقاتليها على مسمى وحدات حماية الشعب الكردي بغطاء جوي أميركي. جملة من الأمور طرحت في نقاشات حول «سرعة انهيار لم تكن متوقعة ما يشير إلى أنّ تنظيم داعش غير من قواعد التكتيكية». إن ما جرى يعطي الأكراد «دفعة قوية في المنطقة ويتيح لهم السيطرة على مناطق متجاورة من حدود إيران والعراق وسورية».

كل ما سبق كان اقتباساً من مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست، الأميركية حول التطوّرات الأخيرة في مدينة تل أبيض السورية. هذا التطور الذي أفزح حملات إعلامية حول أثر التقدّم الأخير للأكراد على موازين القوى في سورية وصراع المشاريع على الأرض السورية، وهو ما كنا قد أشرنا إليه في «البناء» منذ أكثر من سنة. فالمشروع الكردي ليس وليد السيطرة على مدينة تل أبيض، ووحدات حماية الشعب الكردي هي ذراع أميركية في سورية منذ الاتفاقات الخاصة بتحرير عين العرب من «داعش». كما أن الحلم الكردي الانفصالي في سورية هو حاضر الآخر في الوجدان السوري منذ أحداث الشعب التي حدثت في مدينة القامشلي في 12 آذار من عام 2004، ولسنا بحاجة إلى الرهان على أحصنة خاسرة، ثم فجةً شن حملات إعلامية والحديث عن الأكراد وحلمهم الانفصالي باعتباره مفاجأة بعد أن أصبح أمراً واقعاً أكثر من أي وقت مضى، واتهام كل من يشير إليه في الفترات السابقة ومنذ أكثر من سنة بالتعصّب لقومية، وكأنّ الأكراد يصرخون مثلاً في التسامح القومي والتعددية الديمقراطية.

بالعودة إلى الأكراد السوريين والموقف الأميركي الذي لخصته صحيفة «واشنطن بوست» بالفاظ رنانة لها وقع، يمكن القول إن الأميركيين في سورية يدعمون التوجّه الكردي لتحقيق حلمهم بالإدارة الذاتية التي لا ترقّ إلى مصافي الدولة الكردية في سورية على المستوى الرسمي فقط، مقابل تحقيق مصالح واشنطن بتطويق الأكراد نهائياً وتشكيل قاعدة أميركية جديدة للمرة الأولى في التاريخ في قلب الأراضي السورية. هنا يبدو الأميركي مندفعاً في تلبية طموحات الأكراد. في المقابل تبدو الأمور بالنسبة إلى العراق مختلفة، إذ رفض مجلس الشيوخ الأميركي تسليح البشمركة بمعزل عن الحكومة الاتحادية في العراق، وهو قرار رحبت به بغداد، ويبدو موجهاً لأكراد إقليم كردستان بوضع حدّ لطموحاتهم في تشكيل دولة على حدود سورية والعراق وإيران وتركيا، وبهذا المعنى، فإن بعض المراقبين طرحوا تساؤلاً حول التناقض الأميركي بين العراق وسورية، وهل فعلاً هذا التناقض موجود، وهل تغيير موقف واشنطن من أكراد العراق؟

لم يتغيّر موقف واشنطن من الأكراد، فالأساس يبقى بالنسبة إلى الإدارة الأميركية الحفاظ على مصالحها في المنطقة، وبهذا المعنى تريد واشنطن من سورية التقسيم كما العراق، لكنه تقسيم محكوم بسقف الحكم الذاتي والاستقلال غير الرسمي الذي يعني عدم إعلان الدولة الكردية حتى من جانب واحد وهو ما يدركه الأكراد في العراق الذين لم يعطوا على قرّار مجلس الشيوخ الأميركي، الذي أتى إدراكاً من واشنطن بعدم القدرة على المسّ بمصالح خلفائها في المنطقة من ناحية، واستحالة إقامة وطن للأكراد على الحدود التركية ـ السورية والعراقية ـ الإيرانية من ناحية أخرى، فضلاً عن أنّ رفض فكرة الوحدة والتركيز على التقسيم والتفتيت والانفصال يبقى أساس التفكير الأميركي الإمبريالي للسيطرة على هذه المنطقة تحديداً، وبالتالي يمنع على الأكراد الوحدة، فلا دولة لهم في المدى البعيد، فهم مجرد أداة تقسيم ومنع قيام دولة مركزية مشرقية قوية إلا في حدود الرغبة والاستراتيجية الأميركية في المنطقة.

■ **كاتب ومترجم سوري**

«داعش» يتنزّه على الحدود التركية ـ السورية... وأنقرة تغضّ الطرف!

يوماً بعد يوم، تغضّح أكثر وأكثر العلاقة الوطيدة التي تجمع بين تنظيم «داعش» الإرهابي ونظام رجب طيب أردوغان. إن كان عبر ما كشف عنه من تهريب سلاح بأليات الشرطة لتصل إلى التنظيم، وصولاً إلى تورّط النظام التركي في تمويل التنظيم وتدريبه. وليس انتهاءً بجعل أراضي تركيا الحدودية مرتعاً لعناصر التنظيم الإرهابي، «بيكزدرون» هناك و«بنترهون»، ويهدّون الصحافيين والإعلاميين. والجديد أيضاً، تأجيل محاكمة إرهابيين من داعش بتهمة القيام بأعمال إرهابية في إحدى البلديات التركية، وذلك بسبب خوف نظام أردوغان من أنّ يعترف «الداعشيون» بصلته الوطيدة بهم. وفي سياق الخبر الأول، أكدت صحيفة «إفرنسل» التركية أنّ إرهابيي تنظيم «داعش» يتجولون في الجانب التركي من معبر تل أبيض الحدودي بعد انسحاب شرطة نظام رجب طيب أردوغان منه. وتكرت الصحيفة أن أولئك الإرهابيين الذين يتجولون عبر سياراتهم في المعبر الحدودي، يلتقون



﴿ **إفرنسل**: إرهابيو «داعش»

يتجولون في الجانب التركي من معبر تل أبيض

أكدت صحيفة «إفرنسل» التركية أنّ إرهابيي تنظيم «داعش» يتجولون في الجانب التركي من معبر تل أبيض الحدودي بعد انسحاب شرطة نظام رجب طيب أردوغان منه.

وتكرت الصحيفة في عددها الصادر أمس أنّ أولئك الإرهابيين الذين يتجولون عبر سياراتهم في المعبر الحدودي، يلتقون صور الصحافيين ويغادرون المنطقة بعد التحدّث إلى بعض الأشخاص. ويجري هذا المشهد أمام كاميرات المراقبة في ظل غياب عناصر الشرطة التركية. مشيرة إلى أنّ هؤلاء الإرهابيين قاموا بتهديد مراسليها الصحافيين ومراسلي وكالة «دجلة للأنباء» بقطع رؤوسهم.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ خيري دمير، مراسل وكالة «دجلة للأنباء» التقط صورة لإرهابيين كانوا بين مجموعة من الأشخاص نزولاً من سيارتين تحملان لوحة سورية ظهر أمس، لافتة إلى أنّ الإرهابيين تحدّثوا إلى بعض الأشخاص في المعبر الحدودي، ثم قاما بالانقاط صور الصحافيين وغادرا المنطقة. وقالت الصحيفة إن الإرهابيين هذبوا الصحافيين بالقول أحذروا وتعلّقوا... الشرطة لا تستطيع أن تفعل شيئاً هنا، وإذا لم تتعلّقوا فسنتطع رؤوسهم. مشيرة إلى أنّ الصحافيين غادروا المنطقة بسبب خوفهم على حياتهم مؤكدين أنّ أولئك الإرهابيين يلتقون صورهم منذ عدة أيام الأمر الذي أثار قلقهم.

وكان عز الدين كوتشوك محافظ شانلي أورفا قد أمر بتوقيف صحافيين خلال مؤتمر صحافي عقده في بلدة أجة قلعة قبل عدة أيام على خلفية توجيه الصحافيين سؤالا حول انتشار إرهابيي تنظيم «داعش» الإرهابي في البلدة، وعمّا إذا كانوا يشكّون تهديدا على سكانها.



﴿ **كارشي**: نظام أردوغان يؤجّل جلسة محاكمة إرهابيين من «داعش» بسبب مخاوف من انكشاف علاقته بهم

أجلّت السلطات التركية محاكمة إرهابيي تنظيم «داعش» الذين نفذوا هجوماً مسلحاً ضد قوات الأمن في بلدة أولوكيشلا بنيدا في لواء اسكندرون السنة الماضية إلى 7 تشرين الاول المقبل، وذلك بحجة انقطاع التيار الكهربائي. وتكرت صحيفة «كارشي» التركية أنّ الجلسة التي يحاكم فيها 11 متهماً بينهم أربعة معتقلين أُكلت للمرة الثانية بعدما كانت الجلسة الأولى قد أُجلّت إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية. لافتة إلى أنّ المتهمين لم يحضروا جلسة المحاكمة. وكان من المقرّر أنّ يشاركوا عبر «سكايب»، ولكن انقطاع التيار الكهربائي حال دون إدلائهم بإفاداتهم.

أكد المحامي توغاي بك أن ملف التحقيق يتضمن أدلة قوية تثبت العلاقات بين «داعش» وحكومة «حزب العدالة والتنمية»، وجزاز الاستخبارات التركي، ولذلك لم تحرز المحاكمة إلى تقدّم ملموس بسبب عدم حديثهم. وأشارت الصحيفة إلى أنّ المحامين طالبوا بالسؤال حول ارتباط المتهم الفار الرئيس في الاعتداء هيثم طوبالجا بجهاز الاستخبارات التركي أو

البناء

«داعش» يتنزّه على الحدود التركية ـ السورية... وأنقرة تغضّ الطرف!

صور الصحافيين ويغادرون المنطقة بعد التحدّث إلى بعض الأشخاص. ويجري هذا المشهد أمام كاميرات المراقبة في ظل غياب عناصر الشرطة التركية. مشيرة إلى أنّ هؤلاء الإرهابيين قاموا بتهديد مراسليها الصحافيين ومراسلي وكالة «دجلة للأنباء» بقطع رؤوسهم.

وتكرت صحيفة «كارشي» التركية أنّ الجلسة التي يحاكم فيها 11 متهماً بينهم أربعة معتقلين أُجلّت للمرة الثانية بعدما كانت الجلسة الأولى قد أُجلّت إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية. لافتة إلى أنّ المتهمين لم يحضروا جلسة المحاكمة. وكان من المقرّر أنّ يشاركوا عبر «سكايب»، ولكن انقطاع التيار الكهربائي حال دون إدلائهم بإفاداتهم. وأشارت الصحيفة إلى أنّ المحامين طالبوا بالسؤال حول ارتباط المتهم الفار الرئيس في الاعتداء هيثم طوبالجا بجهاز الاستخبارات التركي أو استخبارات الشرطة، ولكن المحكمة رفضت الطلب ميّزة ذلك بضرورة دراسة ملف التحقيق أو لا.

استخبارات الشرطة، ولكن المحكمة رفضت الطلب ميّزة ذلك بضرورة دراسة ملف التحقيق أو لا.

يشار إلى أنّ إرهابيين من «داعش» هاجموا قوات الأمن التركية في بلدة أولوكيشلا بنيدا وقتلوا ثلاثة بينهم ضابط وشرطي، وأصابوا ثمانية آخرين بجروح في 20 آذار من العام الماضي، وذلك بعد أقل من سنة على تفجيرات إرهابية وقعت في مدينة الريحانية في المنطقة ذاتها، وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات.



﴿ **حرييت**: «الشعب الجمهوري» التركي

يدعو «الحركة القومية» إلى تشكيل حكومة ائتلافية

دعا رئيس «حزب الشعب الجمهوري» التركي كمال كيليتشدار أوغلو رئيس «حزب الحركة القومية» دولت بامتشلي إلى الشراكة والعمل على تشكيل حكومة ائتلافية. متقدّحاً عليه تسلّم منصب رئيس الوزراء وذلك قبل بدء المباحثات الرسمية في شأن تشكيل ائتلاف حكومي.

وقال كيليتشدار أوغلو في تصريح لصحيفة «حرييت» التركية، رداً على سؤال حول احتمال تشكيل «حزب الشعوب الديمقراطي» دعم ائتلاف حكومي يضم «الحركة القومية»، إن تركيا تواجه مشاكل عدّة تنتظر الحل، وإنّ من السياسة هو فن إنتاج الحلول. مشيراً إلى أنّ مشاريع أحزاب «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية» و«الشعوب الديمقراطي» مدرجة على البيانات الانتخابية ويمكن اتّخاذ خطوات مهمة نحو حل مشاكل تركيا من خلال العناصر المشتركة في هذه البيانات.

وشدّد كيليتشدار أوغلو على حرص حزبه على إعادة فتح التحقيق في فضيحة الفساد والرشوة التي تورط بها رجب أردوغان وبعض أقرابه وزرئائه. مستغرباً تصريح رئيس «حزب العدالة والتنمية» أحمد داود أوغلو بأنه سيقتطع ذراع من مارس السلطة في وقت يطالب بعدم فتح ملف الفساد. وأشار كيليتشدار أوغلو إلى أنّ حزبه غير متردّد في موضوع إجراء انتخابات مبكرة، وإنما مثل هذه الانتخابات تعني عدم قيام المسؤولين بمهامهم في حين أنّ الشعب منحهم الصلاحيات التي ينبغي تقييمها وتحقيق التصالح بين الأحزاب.

﴿ **واشنطن بوست**: مخاوف من هجوم جديد لـ«داعش» مع حلول رمضان

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن حلول شهر رمضان يثير مخاوف جديدة من شرّ تنظيم «داعش» أي هجوم. وأوضحت الصحيفة أنّه بالنسبة إلى من يراقبون تنظيم «داعش»، فإن رمضان قدّم لهم سبباً للخوف، فقد أصبح شهر وقت العمل للتنظيم المتطرف، الذي يرى أهمية الشهر الدينية كأضحية حتمية للجهاد، وفرصة لشن هجوم.

ففي السنة الماضية على سبيل المثال، أعلن التنظيم دولة الخلافة المزعومة في أول يوم رمضان. وأعلن المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدني عبداً جديداً من الجهاد الدولي، وكان هذا تصعباً كبيراً في خطاب التنظيم، وكان توقيتها لا تحطئه العين. وبعد فترة وجيزة من هذا الإعلان، ظهر زعيم التنظيم للمرة الأولى، وكان يتحدث عن أهمية رمضان بالنسبة إلى «داعش». ووفقاً لملفنا ذكرته «جماعة صوفان لأبحاث الإرهاب»، لم تكن هذه المرة الأولى التي يقوم فيها «داعش» بخطوات كبرى تزامنت مع رمضان. ففي عام 2013، اقتحم التنظيم سجن أبو غريب، وانضمّ عدد من السجناء الذين هربوا خلال الاحتجاج إلى التنظيم في ما بعد. وفي عام 2012، شنّ التنظيم حملة قصف تستهدف القوات الأمنية والأحياء المدنية في العراق التي خلّفت قتلى كثيرين. وأشارت صحيفة «غارديان» البريطانية في هذا الوقت، إلى أنّ توقيت القصف كان لإحداث أكبر قدر من الضخائر قبيل السجور. وقال البغدادي وقتذاك في تسجيل صوتي: نحن نبدأ مرحلة جديدة.

﴿ **تلغراف**: شيخ انصار النظام المصري اليوناني يدفع الاتحاد الأوروبي إلى عقد قمة طارئّة

تواجه اليونان أزمة مصرفية حقيقية بعد انهيار اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو بتبادال حاد للاتهامات اللبيلة الماضية، ما يجعل احتمالية خروج اليونان من منطقة اليورو يقترّب خطوة.

وقالت صحيفة «تلغراف» البريطانية إنه تم سحب حوالي ملياري يورو من الودائع من حسابات مصرفية في بنوك يونانية حتى الآن هذا الأسبوع ـ من بينها سحب قباسي أمس يبلغ مليار يورو. ما يثير مخاوف من أنّ يفسخ انهيار المحادثات المجال أمام هروب المزيد من الأموال.

ولفتت الصحيفة إلى موافقة المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسипراس على تنظيم قمة طارئّة للاتحاد الأوروبي الإثنين المقبل. في محاولة حاسمة أخيرة للحؤول دون إفلاس اليونان. مشيرة إلى أنّ ممثل البنك المركزي الأوروبي أبلغ اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو أنه من غير المؤكد ما إذا كانت البنوك اليونانية ستستمن من الحصول على الأموال اللازمة لتكون قادرة على فتح أبوابها يوم الإثنين المقبل. وأضافت الصحيفة أنّه في وقت يتحدث آلاف المظالميرين المؤيدين للاتحاد الأوروبي خارج مبنى البرلمان في أثينا، يوجه قادة منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي انتقادات لاذعة للحكومة اليونانية اليسارية، متهمين إياها بالكذب في شعبيها، وتشويه وتضليل قادة الاتحاد الأوروبي ورفض التفاوض جدية وقيادة البلاد نحو حافة الهاوية، موضحة أنّ انهيار المحادثات سريعاً في لوكسمبورغ وبروكسل، دفع دونالد تاسك، رئيس المجلس الأوروبي، إلى عقد قمة طارئّة لقادة منطقة اليورو مساء الإثنين المقبل، ما يضع المسؤولية على عاتق كل من ميركل وتسييراس باعتبارهما الزعيمين الرئيسيين اللذين يميلان نحو تنازلات للتوصل إلى اتفاق.

وفي السياق ذاته، قال مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي يشارك في الاجتماع، في تصريح لـ«غارديان» البريطانية، إنه تم تحديد موعد قمة يوم الإثنين المقبل بمجرد أن نيقن قادة الاتحاد الأوروبي من انهيار محادثات لوكسمبورغ. مضيفاً أنّ شيخ انهيار النظام المصري اليوناني تحت وطأة السحوبات المصرفية، هو ما دفع إلى انعقاد قمة كهذه.

ترجمات



صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

عزل غزّة فشل

وحان وقت وقف إطلاق النار

أظهر تقرير «إسرائيلي» أعدّه معهد أبحاث الأمن القومي هذا الأسبوع، أنّ مساعي عزل حركة حماس وغزّة عن الواقع السياسي الفلسطيني على مدار ثماني سنوات قد فشلت، وأنّ الحرب لم توتّثمارها، وحان وقت وقف إطلاق النار.

وجاء في التقرير الذي أعدّته الباحثان الاستراتيجيتان في المعهد بنديتا بارتي وعنان كوريتس، أنّ المساعي تركّزت بعد فوز حماس بانتخابات عام 2006 عبر حلف تقوده الولايات المتحدة على إذكاء نار الانقسام بين حماس وفتح كوسيلة لإضعاف حماس.

وأضافتا أنه بعدما تحوّل العداء الداخلي إلى العنف، وأذى الأمر إلى سيطرة حماس على القطاع عام 2007، فقد تركّزت الجهود السياسية على إضعاف حماس عبر عزل حكومتها في القطاع وبالتالي عزل القطاع بكامله.

وأشار التقرير إلى أنّ السياق العام لاستئناف المفاوضات بين السلطة و«إسرائيل» حينذاك، جاء لمواصلة عزل حماس وإضعافها، في حين فشلت هذه السياسة في إخضاع حماس.

كما أنّ تجاهل القطاع لم يساهم في التوصل إلى اتفاق سياسي بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، بعبارة مبسطة، إنّ تجاهل المشكلة لم يخفحها بل زاد من حدتها. ووفق التقرير.

وقالت الباحثتان إن حماس تشكل اليوم مكونات مركزية في الساحة الفلسطينية ووجودها حيوي في أي مسيرة سياسية بين «إسرائيل» والفلسطينيين.

وجاء في التقرير: يبدو أنّ ساعة وقف إطلاق النار بين حماس و«إسرائيل» قد حانت، فقد أظهر الطرفان جدية مقطّعة النظير في سبيل عدم تحقيق مآرب المنظمات السلفية الجهادية والتي تحاول إشعال مواجهة جديدة انطلاقاً من الساحة الغزاوية.

واستردك التقرير قائلاً: لكن لا ينبغي السعي لاتفاق بين حماس و«إسرائيل» على حساب السلطة الفلسطينية، إنما على العكس، فيجب إبقاء التمازج السياسي بين الضفة وغزّة كفضلية عليا، وهي وسيلة لإعادة المسيرة السلمية إلى مسارها، وبالإمكان تحقيق ذلك عبر عملية مصالحة جديدة تحقق تنسيقاً فعلياً بين حماس والسلطة وبالتالي بلورة قواعد لعبة جديدة وكذلك توازن قوى مؤسستاي بين الطرفين.

وأشار التقرير إلى أنّ وجود حماس مهم في صورة أي اتفاق مستقبلي، فتجاهل حماس التي تسيطر على القطاع من شأنه رفض هذا التنظيم أي اتفاق سياسي مستقبلي، ما يصعب على حركة فتح القدرة على تطبيق هذا الاتفاق في الضفة الغربية فما بالك في قطاع غزّة نفسها. وأشار التقرير الذي نشرته صحف عبرية عدّة، إلى أنه يتوجب إقناع السلطة أنّ خطة «غزّة أول» غير معدة لتجاوزها كعمل مغرّف بل للشعب الفلسطيني، كما أنّ هكذا خطة ستبين لحماس أنّ مشروع انعمار القطاع لا يعني بالضرورة التخفيف على وجدوها العسكري في القطاع.

نتنياهوو يهاجم الأمم المتحدة ويتهمها بالتلوّن

بعد اتهام أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، «إسرائيل»، يوم الخميس الماضي، باستهداف الأطفال الفلسطينيين، خصوصاً خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزّة في صيف السنة الماضية، هاجم رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، بنيامين نتنياهو، الأمم المتحدة، قائلاً أنّ لاح للتلوّن.

وقال نتنياهو، في تصريح تناقلته وسائل الإعلام العبرية، إن الأمم المتحدة اختارت تقديم مواعظ أخلاقية لـ«إسرائيل»، بدلا من الإشارة إلى أنّ حركة حماس جعلت أطفال غزّة رهائن عندما أطلقت النار من داخل حضانات الأطفال باتجاه الأطفال «الإسرائيليين»، وحفرت اتفاقاً إرهابية باتجاه حضانات الأطفال في «إسرائيل».

من جهته، قال مندوب «إسرائيل» في الأمم المتحدة رون بروسور، إن المنظمة الدولية تتصرّف بازدواجية أخلاقية تجاه «إسرائيل».

وفي رسالة بعث بها إلى أمين عام الأمم المتحدة، عبّر بروسور عن قلق عميق في شأن الإدارة السوية لزروقي في عملية إبعاد التقري، واتهمها بالاحياز المنهجي، وذلك في إشارة إلى مظلة الأمم المتحدة للأطفال في النزاعات المسلحة، الجزائرية ليلية زروقي.

وردّاً على ذلك، يبادر بان كي مون، في حركة غير معتادة، إلى مغادرة المجلس للدفاع عن مظلة الأمم المتحدة وقال: أزيد التعبير عن دعمي الكامل للبلبي زروقي. وكان بان كي مون قد عبّر عن قلقه للألم لا يعني رؤية أطفال فلسطينيون كثر يسبب العمليات العسكرية «الإسرائيلية» في غزّة العام الماضي. وحثّ «إسرائيل» على اتّخاذ لإجراءت ملموسة، بما فيها مراجعة الممارسات والسياسات السارية لتفادي قتل أطفال أو إصابتهم، واحترام الحماية الخاصة الممنوحة للمدارس والمستشفيات.

﴿ **إسرائيل** «تحوّل شرائح تعقّب الجنود إلى رقمية

كشفت «القناة الثانية العبرية» النقاب عن عكوف الجيش «الإسرائيلي» في هذه الأيام على إنجاز خطة يتم في إطارها استبدال جميع شرائح التعقب المعدنية الخاصة بالجنود بشرائح ديجتال/ رقمية مزودة برقاقة للتعقب، وذلك لكي يتسنى للجيش معرفة مكان تواجد كل جندي في أرض المعركة وخارجها.

ونقلت القناة عن مسؤول عسكري قوله، إن الهدف الرئيس من تلك الشرائح الجديدة، المساعدة في العثور على الجنود في حالة الاختطاف، لا لغراض أخرى.

وأوضح المسؤول قائلاً: وفقاً للخطة، لا أحد يستطيع أن يعرف مكان تواجد الجندي إلا الأشخاص معينون ومعتدنون فقط. مضيفاً أنّ هذا لا يعني رؤية الجندي في بيته أو أي مكان من قبل قلنده.

وقالت القناة إن العمل على تلك الشرائح الجديدة سيكون في قسم «الموارد»، وأن التخطيط والرقابة سيكونان في شعبة القوى البشرية بالتعاون مع شعبة التكنولوجيا والاتصالات وشعبة الاستخبارات وشعب أمنية أخرى.

وأشارت القناة إلى أنّ الجيش يدرس جوانب أخرى للموضوع على غرار أمن المعلومات وإمكانية وصول الشريحة إلى أيدي العدو مع الأخذ بالحسبان القيمة الاقتصادية وتعقيدات التكنولوجيا.

ولفتت إلى أنّ الشرائح الجديدة تشبه الموجودة حالياً لدى الجيش، غير أنها أكثر سماكة. كما قالت إن الشرائح المعدنية الموزعة في الجيش منذ سنوات عدّة، مخنوم عليها اسم الجندي ورقمه الشخصي، بحيث تكون معلقة على رقبته أو حذائه.

وتدّرت القناة أنه قبل حوالي ثلاث سنوات، ورّعت شرائح رقمية تختلف عن الجديدة، على بعض القادة بغرض استخدامها في ما يعرف بمظلمة جيش اليباسة الرقعي، بغية التعرف إليها ليس أكثر، دون استبدالها محل الشرائح المعدنية المتعارف عليها.

التقرير

السعودية ترى روسيا شريكاً لها

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية إلى اللقاء الذي عُقد يوم 18 حزيران في بطرسبورغ بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووليّ وليّ العهد السعودي، وزير الدفاع محمد بن سلمان.

وجرى اللقاء على هامش منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي. وجاء في المقال:

لم يسفر منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي عن نتائج اقتصادية هامة فقط، إنما عن نتائج سياسية، إذ أصبح الوفد السعودي الذي وصل إلى بطرسبورغ من أكبر الوفود تعداداً في المنتدى. وقد بحث بوتين ووزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان أثناء اللقاء الذي عُقد بينهما على هامش المنتدى، بعض المشاريع الاستثمارية الهامة. كما أنّهما بحثا في مسألة التنسيق في بعض القضايا السياسية الحادة. ويعتقد الخبراء أنّ هذا اللقاء يمكن أن يأتي كقمة لاستئناف العلاقات الثنائية الاستراتيجية الحقيقية بين البلدين.

وكان مساعد الرئيس الروسي للشؤون السياسية يوري أوشاكوف قد أعلن عشية عقد اللقاء مباشرة: يمكنني الافتراض بأنه ستبحث الأوساط القمالمشاة المتعلقة بالوضع في الشرق الأوسط، وبالتحديد الوضع في اليمن وسورية، ومواجهة تنظيم «داعش»، إلى جانب مسائل إقامة التعاون الأوثق في مجال الطاقة ضمنا.

وتُولي روسيا أهمية كبيرة لتلك الزيارة لأسباب عدّة. وأولها ضرورة البحث عن شركاء في الخارج، على خلفية الأزمة مع الغرب.

وصرّح رئيس إدارة صندوق منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي سيرغي بيليكوف لوكالة «تاس» قائلاً: إنّ وصول القيادة السياسية السعودية على هذا المستوى العالي لبحث أجندة التعاون والاستثمارات

^[1] وتُولي روسيا أهمية كبيرة لتلك الزيارة لأسباب عدّة

^[2] وتُولي روسيا أهمية كبيرة لتلك الزيارة لأسباب عدّة